

الإنساني له حدود في تغيره لا يتجاوزها . خذ نسبة السكر في الدم مثلاً .. لا يمكن بأي حالة أن يستطيع الإنسان أن يعيش عندما تصل نسبة السكر في الدم إلى الصفر . فقبل أن يصل الحال إلى هذا المستوى بكثير يصاب الإنسان بالإغماء .. بل ان الإنسان يموت قبل أن يصل السكر إلى نسبة الصفر بكثير .. إن ما حدث لا يمكن أن نصفه بالمرض .. بل هو أقرب للاستحالة .. إن ما يحدث لا يمكن أن يجري في ميتابوليزم كائن بشري جاء من كوكب الأرض ! .. » .

تجمّدت تقاطع الربان ، واسودّ وجهه . وجلس الطبيب صامتاً يرقب ظلام الفضاء خارج السفينة من خلال الكوة الزجاجية لحجرة الربان . فأحس الطبيب بوحدة السفينة في هذا الفضاء المطلق . ثم قال « هناك احتمال وحيد ممكن .. أنا لا أعلم كنه روجر ويسكوت الآن .. لكنه ليس كائناً بشرياً بالقطع ! » .

قفز جيف واقفاً على قدميه « إنتظر .. هذا جنون ! . فن بين كل الأفكار الحمقاء لم .. » قال الطبيب مقاطعاً بصوت ثابت « فقط افترض ان كوكب الزهرة لم يكن خالياً من الحياة كما تصوّرنا .. فكرة مجنونة نعم بلا شك .. ولكن لنقل هذا على سبيل الافتراض .. حياة ذكية راقية مفكّرة .. واننا كنا نراقب ، نراقب بحذر أثناء دراستنا للكوكب . ولنفترض أيضاً مجرد فرض .. أن هذه الكائنات ليس لها تشريح ثابت مثل ما لدينا . لنفرض أن هذه الكائنات تكون أشبه بكتلة هلامية من البروتوبلازم ، قادرة على التشكل وفقاً للحاجة .. متخذة صورة أي شيء في الطبيعة ، رابضة على صورة صخرية أو كومة من الرمال .. أو ربما